الخاتمة

تحتوى الرسالة على أربعة فصول إضافة الى الفصل التمهيدى ومقدمة الدراسة.

أولا: الفصل التمهيدى:

الذى يتضمن الاطار المنهجى للدراسة وقد تعرضت فيه الباحثة الى موضوع الدراسة الذى يمثل (الرواية التاريخية عند كل من السير هنرى ريدر هجرد، ونجيب محفوظ حيث ان كلا منهما قد تناول تاريخ مصر القديم (الفرعونى) فى عمل روائى "كليوباترا لهجرد، و"عبث الأقدار"، و"كفاح طيبة"، "ورادوبيس" لمحفوظ" وبهذا يمكن أن تقع الدراسة التى نحن بصددها تحت دراسة النقد الادبى المقارن والذى من خلاله تسعى الباحثة إلى التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين كل منها.

كما تعرضت الباحثة فى هذا الفصل إلى أهم الدراسات التى تناولت اعمال الروائي هجرد، والرواية التاريخية لنجيب محفوظ وبعض الدراسات فى الأدب المقارن حيث تبين للباحثة من خلال هذا العرض ان هناك نقص شديد فى دراسة الرواية التاريخية باستثناء دراسة د. سيد فضل التي تناول فيها الرواية التاريخية كدراسة نقدية، وكذلك ندرة الدراسات النقدية المقارنة باستثناء بعض الدراسات القليلة إضافة إلى أن رواية كليوباترا "لريدر هجرد" لم يتعرض لدراستها أحد على الرغم من أنها من الأعمال العالمية الجيدة التى لاقت اقبالا من القراء.

وقد اتبعت الباحثة فى دراستها المنهج النقدى المقارن، وبذلك تحددت مهمتها فى تحليل النصوص الروائية للأعمال محل الدراسة { كليوباترا لريدر هجرد، وكفاح طيبة، وعبث الأقدار ورادوبيس لمحفوظ" } لمعرفة الخصائص الفنية لكل منها التى بواستطها تتم المقارنة دونما أي موجه اخر غير الأخذ بما تمدنا به "الرؤية الفنية" وبذلك تحددت اهم نقاط البحث الرئيسية امام الباحثة التى سوف تقوم بدراستها ممثلة فى

"هجرد" فى مصر، ثم روايات هجرد التاريخيه كمصدر من مصادر "محفوظ" - ونختتم الدراسة بالدراسة التطبيقية المقارنة للوصول الى هدفها الرئيسى وهو التعرف على مدى تأثر "نجيب محفوظ" بأعمال "هجرد" من خلال دراسة أوجه الشبه والأختلاف بين الكاتبين.

ثانيا: الفصل الأول "روايات هجرد فى مصر" تناولت فيه الباحثة رحلة هجرد الى مصر.

وتوضح الباحثة كيف جاء هجرد إلى مصر ، وأعجب بآثارها التي كان مهتما بها اعظم الاهتمام ، حيث اهتم هجرد بالسفر عن طريق النيل، وإعجابه الشديد بفحص المعابد والمقابر الفرعونية والأهرامات حتي أنه وضع رواية كليوباترا متآثراً بذلك كله.

كما تناولت الباحثة فى هذا الجزء كذلك حركة الترجمة الخاصة بروايات هجرد ونشرها فى مصر ، والتى لاقت إقبالا من القراء المصريين لما وجدوه فى روايات هجرد من التفاصيل الجيدة التى خلقت صورا خادعة للحقيقة متضمنة الحياة والاماكن والشخصيات .

استطاع ريدرهجرد مزج الحقائق التي كشف عنها العلم بالخيال المنسوج من الوهم الخالص، حيث استطاع ان يمزج بين الاثنين في حكمة ومقدرة بارعتين وبقدرة فائقة على نسج الاحداث المثيرة، وخلق الشخصيات الروائية ذات الجاذبية الشديدة وذلك بأسلوبه البسيط الآسر، والاحداث المتلاحقه المبهرة التي تميز بها هجرد.

ولعل اشهر رواياته التي يعرفها قراء الأدب روايه "هي" أو"عائشه" ١٨٨٧ والتي مهد لها بمقدمة طريفة، زعما أنه التقي يوما في كلية بإحدي الجامعات بشخصين متناقضين تمام التناقض، وربط بينهما ود وألفه متبينان ، ويصف هذان الشخصين، والظروف التي جمعتهما والمهمة التي ألقاها على عاتقه بعد ذلك زائر الليل بعدما

إنتحر تاركا له حزمة من الأوراق تروي له الاحداث التي حدثت لهما.

هكذا يبدأ ريدر هجرد رواياته بمقدمه ثم يقول هذه هي القصة التي وصلتني علي هذا النحو الغامض ويبدأ في سرد أحداث القصة بأسلوبه الخلاب.

وقد كتب هجرد تلك المجموعة من الروايات الخيالية التي اتخذن من افريقيا مسرحا لاحداثها، وخصوصا افريقيا في ركنها الشرقي في مصر وشمال السودان وهو مكان ملئ بالاحداث، ويشع بالحضارة منذ آلاف السنين ويظهر ذلك واضحا في رواية نجمه الصباح وكان الكاتب علي دراية واسعة بمعالم الحضارة المصرية القديمة، وبطرق الحياة اليومية التي كان يعيشها المصريون القدماء، وكان ايضا علي علم بالديانات والعقائد التي كان يعتنقها قدماء المصرين وفلسفتهم في دراسة النفس الانسانية ومقوماتها.

أما الفصل الثانى: فقد تناولت الباحثة فيه عرض وتحليلا لكليوباترا ملكة مصر والقياصرة من حيث الرؤية الفنية والتشويق والحبكة

استلهم هجرد الاحداث التاريخية أبان عهد اليونانين والرومان والبطالسة ثم مصر المنهوكة القوي في عهد الكهنة عند تصويره لروايته كليوباترا ملكة مصر والقياصره حيث صور وصفا لسقوط حارماخيس الطفل النبوءة المصري من الدم الملكي وانتقامة.

وقد ترتب علي هذا الموقف بناء الرواية في تصويرها وتحديد رؤيتها ودورها بقدر ما قامت به من توجيه للأحداث من وجهه نظر المؤلف. فهو يقدم الشخصية بتصويرها الطبيعي للسلوك البشري والانساني من خلال وصف دقيق رائع للشخصية داخل بيئتها الخارجية.

ونجد هنا أن الموقف عندما ينبع من الشخصية ذاتها نحس أن الأسلوب الدرامي هو المسيطر علي الموقف كله ولذلك يتسق مع البناء العضوي للرواية كلها.

ويهتم هجرد بدراسة المعلومات الأساسية عن موضوع رواياته قبل أن يكتبها، فعندما قرر كتابة رواية كليوباترا نجده قد أرسل إلى لانج يطلب منه تصور للأسكندرية قبل كليوباترا بمائتى عام، وأمد بقائمة كتب عن كليوباترا ملكة مصر فى العهد الفرعونى القديم. ويدل هذا على واقعية "هجرد" فى تناوله للأعمال الروائية(١).

وقد نلاحظ كذلك تعدد الشخصيات التاريخية لرواية كليوباترا مثل حارماخيس وكليوباترا وانطونيو واكتافيوس وقيصرون.. الخ ويأتى اهتمام هجرد بالشخصيات التاريخية على اساس خدمة غرضه الفنى...، إذ كان لكل شخصية من هذه الشخصيات دورها فى تطور حبكة الرواية وتوجيه أحداثها. فمثلا نجد شخصية "قيصرون" ابن "كليوباتر"ا من يوليوس قيصر فى روايته والتى تقوم على أساس ان يفنى الرومان بعضهم بعضا، وأن تتحقق لها السيادة على البحر الأبيض المتوسط فتتحكم ليس فى الشرق وحده بل على الغرب أيضا، ولذلك أخذت "كليوباترا" كنوز مصر كى يتحقق لها هذا الامل الذي يركز عليه "هجرد" فى وصفه للاحداث.

وكذلك استطاع "هجرد" إثارة الشعور بالحياة فى نفس القارئ من خلال وصفه للطبيعة المادية حيث قال على لسان "عطوة العجوز التى قادت حارماخيس الى حافة الترعة حيث كانت المياة عميقة صافية هادئه ثم قالت:

---

(١) كليوباترا ص ٤٢.

الآن انظر إلى صورة وجهك فى الماء أليس جبينك هذا جدير بلبس التاج المزدوج.

وتنتهى أحداث الرواية عند "هجرد" حتى بلغ الحبكة التى وضعها من قبل كى يحقق الهدف الذى يسعى إليه وهو إعلاء من شأن الرجل الأوربى الذى جعل النصر حليفه ممثلا فى اكتافيوس وجعل من حارماخيس الرجل الوطنى مثال للخزى والعار الذى ظل يلاحقه حتى بعد أن قضى على كليوباترا.

رابعا: الفصل الثالث: روايات هجرد مصدراً من مصادر نجيب محفوظ:

من الواضح أن حركة الترجمة والتي أزدهرت فى مطلع القرن العشرين كان لها تأثير واضح على الحركة الأدبية فى مصر والعالم العربى خصوصا باتجاه الأعمال الروائية إلي الاعتماد على المصادر التاريخية والاعمال الأدبية التى تناولت تاريخ مصر القديم من قبله مثل هجرد الذى يعتبر مصدراً من مصادر" محفوظ" فى رواياته التاريخية الأولى وعبث الأقدار" ورادوبيس، "كفاح طيبة وقد كان واضحا فى مقابلتى الشخصية له بمنزله الذى سبق الاشارة إليه فى حديثه الذى أشار فيه بتأثره بالعديد من الكتاب الغربيين وكان "هجرد" واحداً من هؤلاء، فهذا مايدل على أن محفوظا قد تأثر برواية كليوباترا لهجرد في كيفية صياغة التاريخ فى رواية فنية، وأنها - أي الرواية - قد أثارت فى نفس "محفوظ" قضايا عديدة عن الصدق التاريخى، والصدق الفنى، وحرية الأديب فى تناوله للأحداث التاريخية وكيفية تقديم الشخصيات التاريخية وتوازن بين البنية الروائية وغيرها من تقاليد الرواية التاريخية فهذه هى التربة التى وجدها محفوظ.

مما سبق ، يمكن أن يقال إن محفوظاً شأنه شأن المؤسسين الكبار للفن - يرى أن الفن - لايعطى الإجابة ولكن يطرح السؤال ، ويظل هو البطل النهائى وهو المنتهى.

لقد كتب محفوظ رواية "عبث الأقدار" وكانت مصر تحت نير الاستعمار الأجنبى والغطرسة التركية، تلك الفترة، التي كانت مصر فيها في مفترق الطرق حيث أنهارت فرص الاستقلال مع ظهورة الروح القومية

وبعد قراءة "محفوظ" للفن الروائى الأوربى ومنه رواية "كليوباترا" لر يدرهجرد" فإنه استفاد منه تماما واستوعبه،وجاء ت رواية كليوباترا مستفيدة من النموذج الأوربى. وهى تعبر عن واقع الحياة الفرعونية. لقد استفاد محفوظ من ر يدر هجرد " ومن الكتابة الإبداعية والحوار.

ومما لاشك فيه أن "محفوظ" قد قرأ الروايات التاريخية لهجرد واستحوذ على شكلها فى الكتابة ورؤيتها الفنية أو المعمار،وخطها الفكرى الذى لاينفصل عن مضمونها.

نلاحظ أن أدب نجيب محفوظ الروائي فى تجدد مستمر، ليس فقط من عمل إلى عمل، ولكن من فقرة إلى أخرى، فنجده يتجدد باستمرار، وظل طوال حياته يمثل دور الطليعة فى العمل الروائى، فكل رواية تعتبر مغامرةفى ذاتها وتجربة متكاملة متقدمة دائما، فهو دائم الابتكار فى الشكل والمضمون، يخترق المناطق المجهولة فى النفس البشرية.

أما الفصل الرابع: وعنوانه "دراسة تطبيقية مقارنة بين هجرد ومحفوظ"

فقد حاولت الباحثة جاهدة الإجابة على التساؤل الرئيسى للدراسة الذى يتمثل فى: إلى أي مدى تأثر محفوظ بالأعمال الروائية لريدر هجرد ؟

وبفحص بعض الأعمال التى خضعت للدراسة لكل من ر يدر هجرد "كليوباترا" ونجيب محفوظ "عبث الأقدار - روادوبيس - كفاح طيبة" وجدنا الآتى:

- وجد ان "هجرد" كان مهتما بدراسة البلاد التى يسيطر عليها الاستعمار الغربى، وهو نفس الاتجاه عند "نجيب محفوظ" ولكن الأخير يختلف عنه لسبب أن كتاباته كانت تدعوا لمقاومة الاستعمار والفساد الملكى فى البلاد.

- لوحظ أن "هجرد" فى كتاباته كان مهتما بالتاريخ المصرى القديم الذى نسج منه خيوط مادته الروائيه لمعالجة بعض القضايا المعاصرة، وهو نفس الاتجاه الذى سلكه "نجيب محفوظ" فى "اعماله الروائية الأولى".

- تعتبر الرواية التاريخية هى إحدى اكتشافات المذهب الرومانسى تدين له بالوجود، وتقترب بطريقته فى المعالجة الفنية. بينما نجد الرواية التاريخية عند هجرد ومحفوظ تكاد تقترب من الواقعية سواء من حيث التعبير أو الالتزام بموقف من خلال الصور التى يقدمها الكاتبان في روايتهما، على ان "محفوظ" سرعان مايتخطى هذه المرحلة الى المرحلة الاجتماعية ليجعل من أعماله الروائية ومن أبطاله على وجه الخصوص نماذج حية. وهذه النقلة داخل أعماله التاريخية ويتضح من خلالها دور الشعب البطولى فى مساعدة "أحمس" - الشخصية المحورية فى "كفاح طيبة" - على النصر فى النهاية.

- تشابه "هجرد" و"محفوظ" فى عرض الأفعال أو الفعل بكل أجزائه ووقائعه تفصيلا فمثلا نجده فى وصف روح النبوءة التى ملأت زوجة الكاهن الأكبر لمعبد أبو ثيس العتيق قبل موتها وأنها تنبأت بأن ولدها سيكون فرعون مصر وكيف أن أولتيس الزمار خاف واضطرب واستدعى بعض قادة حرسه وكانوا من اليونانيين الذين لايخشون انتهاك حرمه المعابد وأرسلهم في زوارق إلى أعالى النيل، وزودهم بأمره للذهاب لابوثيس لجز رأس ابن الكاهن الأعظم وان يحضروا الرأس إليه فى سلة.

هذه النبوءة الموحيه-كما يقال - تكشف عن مواقف أحدث قادمة فى الرواية، وهذا مانجده فى نبوءة العراف لخوفو فى رواية عبث الأقدار.

- كما نجد أن طريقة سرد الحوار تكون واحدة أو متشابهة بين الكاتبين، "فنجيب محفوظ" يروى - فى حوار أحمس عندما كان متخفيا فى زى التجار كى يعد العدة للحرب وانتقاله من مكان الى آخر وهو متخفى، نفس الحوار الذى أجراه هجرد بين "حارماخيس" المتخفى فى زى التجار والذى أعد العدة كى ينتقم من كليوباترا.

- كما تشابها أيضا في بنائهما الروائي لرواياتهم التاريخية من حيث الاعتماد على الحقائق التاريخية التى استقاها من مصادر مصرية وأجنبية ثم ملأ فجواتها بأحدث خيالية تتسق مع قيم العصر وظروفه، مستندة إلى حقائق السلوك الإنسانى العام.

إذ نجد أن تصوير شخصية "حارماخيس" الطفل النبوءة عند "هجرد" وشخصية "دف" الطفل النبوءة عند "محفوظ" قد استدعى بطبيعة الحال إلى إعمال الخيال فى بعض المواقف، غير أن هذا كان محكوما بمدلول تعاليم الطفل النبوءة الذى جاء ذكره فى التاريخ المصرى القديم وكذلك فى القرآن الكريم. غير أن محفوظا تعدى تأثره بهجرد والشكل الدرامى إلى بعض التفضيلات التى وجدها لديه والتى كانت أقرب إلى قصة "كليوباترا" عنها فى التاريخ المصرى القديم.

- الواقع أن القارئ المتفحص لهذه الأعمال الروائية التى تناولها البحث لكل من "ريدرهجرد" والكاتب الكبير "نجيب محفوظ" يلاحظ التشابه الكبير بين الكاتبين فى التكنيك الذى استخدمه كل منهما، ونعنى بها كيفية رواية القصة.

ويمكن فى هذا المجال - أي رواية الأحداث - أن تكون بضمير الغائب او كشخص خارج دائرة الأحداث، ولكنه يستمتع بميزات الراوى المطلع على كل شئ والموجود فى كل مكان: أم يرويها بضمير المتكلم، وبذا يضع نفسه مكان احد اشخاصها ويضطر تبعا لذلك الى الالتزام بوجهة نظر هذه الشخصية والتفنيد بحدود معلوماتها عن الموضوع - أم يروياها فى صورة رسالة أو مذكرات او غير ذلك من الوسائل التى يطرقها كتاب القصة فى هذا الصدد.

ومن الملاحظ أن "محفوظ" قد استخدم السرد هذا بأشكال مختلفة فى رواياته التاريخية الأولى . ففى رواية "عبث الأقدار" نجده يروي الأحداث بضمير الغائب. أي يقف منها موقف الراوى الخارجى، "ومحفوظ" كراوى لايفصل فصلا تاما بينه وبين الأحداث التى يرويها ولكنه يقحم نفسه بالتعليق عليها برأيه ويعبر عن مشاعره، ولايترك الحدث والشخصيات تعبر عن نفسها بدون أن يفصح هو عن شئ من مدلولها، بل يتدخل من آن لآخر في سير الأحداث بدرجة تعوق تسلسلها... وهذا، مانجده من قبل عند هجرد في روايته لكليوباترا.

على الرغم من هذا فإن "هجرد" "ومحفوظا" نجحا فى الابتعاد بأحداث رواياتهم عن شوائب (الأنا) بالرغم من أنهما يرويها بضمير المتكلم.

- كما كشفت الدراسة ان نهائيات الأعمال الروائية "لمحفوظ "تؤكد أن الشعب سيحالفه النصر فى عصر اشتد فيه طغيان الملكية، مشيدا بأصالة أبناء الشعب ويقدرتهم على قيادة البلاد من أبناء الملوك فى عمل يبين الاتجاه القومى "لمحفوظ" كما فعل من قبله هجرد حيث اعتزازه بالرجل الانجليزى فى روايته كليوباترا من خلال انتصاره للاستعمار وتسليم "حارماخيس" للخزى والعار.

ونجد محفوظا فى روايته الثانية يدور فى نفس الإطار الفكرى الذى يحطم صورة الملوك المقدسة ويمجد حكمه الملكة وضرورة الثورة، إذ جعل فرعون مصر ينصرف إلى اللهو والعبث فى أحضان الغانية رادوبيس، فى مقابل إنغماس "حارماخيس" فى أحضان كليوباترا، عند هجرد فكل منهما يعبر عما يدور فى إطاره الفكرى. ولعل الهدف الذى كتب من أجله كل من هجرد ومحفوظ يبرز بوضوح اكثر لو تذكرنا الفترة التى كتب فيها كلا روايتة، وماشهدته من تأزم فى شتى مجالات الحياة لديهما.

- إن الشخصية الرئيسية عند هجرد هى شخصية حارماخيس ممزق بين الواجب والشعور الذى أحسه تجاه كليوباترا بعد مقابلته إياها، وهو موقف لازمانى من طبيعته أن يكشف عن الفتره التى عاشها حارماخيس باعتباره عقلا. فهذه التى يريد قتلها كى ينفذ المهمة التى أعد لها، نجده يساعدها على الاستيلاء على كنوز مصر التى ادخرتها الآلهة لإعداد جيش الخلاص.

ومن المعروف أن حدة الصراع تزيد من شدة التأثير التراجيدى وتزيد بذلك من قيمة الرواية بأعتبارها عملا فنيا.

وشخصية أحمس "هى الشخصية المحورية فى رواية محفوظ" كفاح طيبة"، إذ إنها الشخصية الوحيدة التى لم يكتف محفوظ بعرضها عرضا خارجيا بل حاول أن يتغلغل فى اعماقها،فصور لنا ما اكتنفها من صراعات وما اختلج فيها من أحاسيس فكانت مميزة عن باقى الشخصيات التى لم تعد أن تكون أنماطا جامدة غير متفاعلة مع الأحداث تفاعلا يضفى على الرواية شيئا من الديناميكية.

هذا التأزم وهذه الحيرة ظهرت عند بطل رادوبيس (مرنرع الثانى) وكذلك عند أحمس بطل كفاح طيبة فكثيرا ماكنا نقف عند تأزم هؤلاء الأبطال النفس وكثير ماكنا نضع أيدينا على مواطن الصراع المضطرمة فى نفوسهم.

ولابد أن نشير هنا إلى أن التكنيك الفنى المتطور عند محفوظ قد ساعد على إظهار شخصية البطل بوضوح،وطبعة بطابع فنى متميز، فعلى سبيل المثال نقول إن رواية محفوظ زاخرة بالثنائيات الفكرية مرة بالعلم والدين هذه الثنائية التى وظفها فى إلقاء الضوء على مشكلات الأبطال الذين تغذيهم الأفكار التى يمكننا القول إن هذه الثنائيات تمثل جزئيات هذه الأفكار.

وإذا ماتركنا الشخصيات المحورية جانبا فإن من واجبنا أن نقف عند فكرة البطولة التى تشعبت فى الرواية الحديثة بشكل عام فلم يعد دور البطولة مقتصرا على شخصية أو شخصيات بعينها دائما تعد هذا الفن ليتخذ أبعادا أوسع وأشمل،ولو رجعنا بالذاكرة إلى الوراء لاستوقفتنا هذه الفكرة فى كثير من روايات محفوظ، وقد لاحظنا أن البطل الحقيقى فى رواية عبث الأقدار هو القدر، ولاحظنا كيف أن هذا القدر كان يؤثر ويتأثر بالأحداث،وكيف أنه ظل المحور الذى يربط هذه الأحداث طوال الرواية.

ويمكن أن يقال إن الزمان هو البطل الحقيقى فى رواية كفاح طيبة، ذلك لأن تعاقب الأجيال،وماتبعه من تغير فى المفاهيم والمعتقدات وفى شكل الحياة العامة قد عكس ماتحدثه يد الزمان من تغيير وماتتركه على الأجيال المتعاقبة من آثار مختلفة.

ويعود قدر كبير من حيوية عالم "هجرد" الروائي إلى بنائه للشخصيات الروائية عموما والرئيسية على نحو خاص ، بطريقة فنية محكمة الصنع، من خلالها تتكامل وتتفاعل مختلف العناصر الروائية الأخرى، كالحدث والزمان، والمكان، والشخصيات الروائية الأخرى التى يبدو بعضها رئيسيا، ولكن على نحو نسبى بالقياس إلى

الشخصية الرئيسية،وبدو بعضها الآخر ثانويا ولكنه يمارس وظيفة ماضمن سياق الشخصية الرئيسية بحيث ينبثق عن تفاعل كل هذه العناصر الروائية رؤية الفنان النصية المستقلة بذاتها.

وبناء الشخصية الرئيسية عند "هجرد" لايتميز بكونه صورة مصغرة أو مكبرة للخلفية الاجتماعية،أو تحديدا للمناخ السياسى أو طرحا أو تقريرا مباشرا، لقضايا ومحاور فكرية معينة، بقدر مايتميز بكونه "تصويرا وتركيبا لغويا" من نوع خاص، قد صب فيه المعطيات التى تمثل عادة بيئة العمل الفنى الوقائعية، بحيث تتخذالمستوى الأساسى فيه هو الدلالة الكامنة التى تمثل رؤية الفنان النوعية. ومن الواضح أن هناك وجه تشابه بين "هجرد" و"محفوظ" فى رسم الشخصية الرئيسية عند كل منهما.

والخلاصة:

إن محفوظ يعيد خلق هذه المادة خلقا جديدا يباعد فيه بينها وبين أصولها التي أخذت منها وينبغي أن تكون نظرتنا إلي روايات "نجيب محفوظ" التي تتخذ من التاريخ والحياة الاجتماعية مادة لها؛ بمعني أن هذه المادة ينبغي ألا تعنينا في ذاتها ولكن الذي يعنينا كونها وسيلة فنيه وموضوعية يتخذ منها المؤلف رموزا على أحداث وقضايا كانت تشغله وتؤرقه، وتحمله علي التعبير عنها.

إن الباحثة لم تتهم الكاتب الكبير محفوظ، أو تنتقض من قيمة ما أنتج ولكنها لاتريد إلا الكشف عن ظاهرة عامة لازمت الآداب العالمية كلها فى عصور نهضاتها، وهى ظاهرة تبادل التأثير والتأثر لتنمية الأصالة الفنية حيث إن التأثير الرشيد لايمحو الطابع المحلى، ولايطغى على الأصالة القومية ، ولاينال من قدر الكاتب ومقدرته. وشأن أدبنافى ذلك شأن الآداب العالمية جميعا فى عصور نهضاتها..